

## 80 - شرح رسالة سؤال وجواب في أهم المهام للسعدي (في المدينة) (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر)

## عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد  
فيقول المؤلف رحمة الله تعالى السؤال الرابع عشر كم مراتب الایمان بالقضاء - 00:00:02  
والقدر وما هي؟ الجواب مراتب ذلك اربعة. لا يتم الایمان بالقدر الا بتكميلها الایمان بأنه بكل شيء علیم وان علمه محیط بالحوادث  
دقيقها وجليلها وانه كتب ذلك باللوح المحفوظ وان جميعها واقعة بمشيئة الله وقدرته ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن - 00:00:22  
وانه مع ذلك مكن العباد من افعالهم فيفعلونها اختياراً بمشيئة الله وقدرتهم كما قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء  
والارض ان ذلك في كتاب وقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:00:55  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله  
وسلم عليه وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:01:27

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اللهم فقهنا في الدين اللهم وفقنا لاتباع هدي نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:46

اما بعد هذا السؤال الرابع عشر عن الايمان بالقدر كم مراتب الايمان بالقضاء والقدر وما هي والايام بالقدر احد اصول الايمان الستة  
التي عليها قيام دين الله سبحانه وتعالى كما سبق ان مر في حديث جبريل المشهور - [00:02:08](#)  
قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وقد جاء ذكر هذا الاصول  
العظمى في مذكرة كتبة حذا من كتاب الله عن معا - [00:02:37](#)

في قوله سبحانه وتعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى قوله ان كل شيء خلقنا بقدر و قوله فقدرنا فنعم القادرون و قوله ثم حيث على قدر ما هو عليه من المعرفة

القدر وهو كما تقدم اصل من اصول الايمان وهو من الايمان بالله عز وجل فان المرء لا يكون مؤمنا بالله ولا موحدا اذا لم يؤمن بالقدر لا يكون مؤمنا بالله ولا يكون من اهلا التهجد اذا لم يؤمن بالقدر - 00:03:35

فإن التكذيب بالقدر نقض للتوحيد وهدم للايمان وابطال للعمل كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وفي هذا المعنى يقول الصحابي - 00:03:58

الجليل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده هذا يفيدنا ان الایمان بالقدر هو من الایمان بالله والتکذیب بالقدر کفر بالله - 00:04:19

ولعل مما يوضح هذا المعنى توضيحاً مزيداً قول الامام احمد رحمة الله تعالى القدر قدرة الله وهذا كلام عظيم القدر قدرة الله فمن لا يؤمن بالقدر لا يؤمن بقدرة الله - 00:44:44

الله كلهم دعوا الى هذا الاصل - 00:05:31

وعرفوا امهم بهذا الاصل العظيم وهو ايضا امر مركوز في الفطر السليمة الباقي على اصلها فالامور كلها بقدر الله حتى ان الجاهلية في جاهليتهم ما كان يعرف عنهم انكار القدر بل يكثر في اشعارهم اثنان - 00:05:59

احد شعراء الجاهلية يقول لمحبوبته يا عبد اين من المنيه مهرب ؟ ان كان ربى في السماء قضاها. هذا شاعر جاهلي ان كان ربى في السماء قضاها فما كان يعرف حتى قال - 00:06:26

ثعلب احد ائمة اللغة وكبار ائمة اللغة يقول لا اعلم آآ عربيا ينكر القدر يعني في اشعار الجاهلية وفي نثرهم يقول لا اعلم ذلك لكن جاءعندتهم انحراف في باب القدر - 00:06:45

من جهة دعواهم الكاذبة ان كفرهم بالله سبحانه وتعالى ليس لهم فيه اختيار لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء وهذه الاية من الدلائل على انهم يثبتون القدر لكن انحرافهم فيه من هذه الجهة - 00:07:05

انهم يباشرون المعاصي والشرك الكفر بالله سبحانه وتعالى ثم يحتاجون على شركهم وكفرهم بالمشيئة وهذا من ابطل الباطل يحتاجون على كفرهم وشركهم بالمشيئة لو شاء الله ما اشركتنا ولا عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباونا - 00:07:25

يحتاجون على الشرك المعاصي بالقدر هذا فيه انهم يثبتونه لكن انحرافهم في القدر من هذه الجهة الحاصل ان الایمان بالقدر اصل عظيم من اصول الایمان العظيمة ومن اسسها المتينة التي لا قيام لدين الله - 00:07:53

سبحانه وتعالى الا عليها. وفي هذا الموضع بيان من الشيخ رحمة الله تعالى لمراتب الایمان بالقدر ويقال لها ايضا اركان الایمان بالقدر لان الایمان بالقدر يقوم على هذه الاركان الاربعة - 00:08:17

او المراتب الاربعة فمن جحدها او جحد شيئا منها ولو واحدا لا يكون مؤمنا بالقدر. فالایمان بالقدر ایمان بهذه المراتب كلها - 00:08:37

ولهذا قال رحمة الله عليه لا يتم الایمان بالقدر الا بتكميلها الا بتكميلها وهذه المراتب قد دلت عليها الدلائل الكثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:08:58

قال رحمة الله تعالى الجواب مراتب ذلك اربعة لا يتم الایمان بالقدر الا بتكميلها الاولى الایمان بانه بكل شيء علیم وان علمه محيط بالحوادث دقیقها وجلیلها هذه المرتبة الاولى من مراتب الایمان بالقدر الایمان بان الله سبحانه وتعالى احاط علمها بكل شيء ووسع علمه كل شيء - 00:09:23

علم ما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا كما قال سبحانه وتعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:09:59

فالله سبحانه وتعالى احاط علمه بكل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فعلم وسع كل شيء وعلمه احاط بكل شيء فلا يخفى على الرب سبحانه وتعالى خافية علم في الازل كل ما هو كائن - 00:10:19

وجميع ما يقع من اعمال الناس وافعالهم من طاعات او غيرها كلها وفق العلم السابق كلها وفق العلم السابق مثل ما قال الشافعی في ابياته التي سبق ان مرت معنا وفي العلم يجري الفتى والمسلم - 00:10:42

وفي العلم يجري الفتى والمسلم فجميع ما يقع من اعمال العباد وافعالهم كلها وفق العلم السابق فالله سبحانه وتعالى علم كل شيء علم كل ما هو كائن علم آآ ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:11:07

احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فلا يكون الایمان بالقدر الا اولا بالایمان بالعلم علم الله سبحانه وتعالى الازلي الشامل المحيط الذي وسع كل شيء والمرتبة الثانية او المرتبة الثانية من مراتب القدر - 00:11:34

الكتابة كتابة ذلك في اللوح المحفوظ كتابة ذلك في اللوح المحفوظ وان الله سبحانه وتعالى كتب كل ما هو كائن في اللوح المحفوظ واول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:11:59

كما جاء في الحديث قال وما اكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجرى القلم بذلك في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخالق - [00:12:25](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والله يقول وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر فما هو كائن الى يوم القيمة كله قد كتب في اللوح المحفوظ - [00:12:44](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسيرا وهذه الكتابة لكل ما هو كائن حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:13:08](#)

كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة فمن اليمان بالقدر اليمان بالكتابة وان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ كل ما هو كائن الى يوم القيمة - [00:13:25](#)

والثالثة من مراتب القدر المشينة اي ان الامور انما تقع بمشيئة الله بمشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة وقدرتها تبارك وتعالى الشاملة فالله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء - [00:13:45](#)

في الارض ولا في السماء ومشيئته نافذة في كل شيء فما شاء كان طبقا لما شاء في الوقت الذي شاء على الصفة الذي شاء. سبحانه وتعالى وما شاء الله سبحانه وتعالى لابد ان يقع فمشيئته نافذة - [00:14:13](#)

فمن اليمان بالقدر اليمان بالمشينة النافذة والقدرة الشاملة وان الامور انما تقع بمشيئة الله سبحانه وتعالى فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:14:37](#)

قال وان جميعها واقعة بمشيئته وقدرتها ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن المرتبة الرابعة من مراتب القدر الاجداد والخلق وهذه لم تذكر هنا ولعلها سقطت اما من الناسخ او يكون الشيخ ذهل رحمه الله تعالى عن اثباتها - [00:15:06](#)

فالمرتبة الرابعة هي الاجداد والخلق كما قال الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء قال والله خلقكم وما تعلمون فههذه المرتبة الرابعة من مراتب القدر وقد جمعت هذه المراتب في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقها وهو ايجاد وتكوينه - [00:15:36](#)

خلقها وهو ايجاد وتكوين وهذه المرتبة الرابعة الرابعة آآ من مراتب اليمان بالقدر اذا اليمان بالقدر ايمان بهذه المراتب ايمان بهذه المراتب كل ما يقع من امور - [00:16:06](#)

العباد فالله علمها وكتبها وشاء واجدها كما شاء واجدها كما شاء فيجب على العبد ان تكون هذه عقيدة راسخة في قلبه ايمان ثابت في نفسه وان يدرك ان اعماله لا يقبلها الله اذا لم يكن مؤمنا بقدر الله - [00:16:33](#)

اذا لم يكن مؤمنا بقدر الله لا يقبل الله اعماله من صلاة او صيام او غير ذلك اذا لم يكن مؤمنا بقدر الله سبحانه وتعالى وان الامور كلها اه بتقديره جل في علاه - [00:16:58](#)

العلم والكتابة والمشينة والاجداد. هذا هو اليمان بالقضاء والقدر. قال رحمه الله تعالى وانه مع ذلك يعني مع الامام القدر بالمراتب الرابعة المراتب الرابعة العلم والكتابة والمشينة والاجداد ومع ذلك مكن العباد من افعالهم - [00:17:17](#)

ممكن العباد من افعالهم فيفعلونها اختيارا بمشيئتهم وقدرتهم يفعلون اختيارا بمشيئتهم وقدرتهم ولها تنسب الافعال اليهم وتضاف اليهم لان افعالهم التي قاموا بها باختيارهم ومشيئتهم هذا صلی وتصدق وصام وعبد الله سبحانه وتعالى وذاك - [00:17:46](#)

آآ عصى الله وفجر وفسق وارتكب الحرام هذا اختار الخير طريق الخير بمشيئته وذاك اختار طريق الشر بمشيئته ولها كان على ذلك الثواب والعقاب الثواب والعقاب العذاب الذي اطاع اختيار طريق الطاعة - [00:18:15](#)

وذاك كان عليه العقاب لانه اختار طريق المعصية معصية الله سبحانه وتعالى ولها يقول الشيخ مع ذلك مكن العباد من افعالهم ولما كان العباد ممكرون من الافعال ولهم مشينة واختيار امروا جاءت الاوامر وجاءت التكاليف - [00:18:45](#)

بالعبادة والطاعة والبعد عن عن معصية الله سبحانه وتعالى قد جاء في الصحيح من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه انهم كانوا في جنازة وكان عليه الصلاة والسلام لما - [00:19:08](#)

اخذوا يحفرون لها جلس واخذ ينكت الارض مخضرة او عود معه ثم قال انه ما من نفس منفوسه الا وقد كتب مقعدها من الجنة او مقعدها من النار كتب مقعدها من الجنة او مقعدها من النار - [00:19:31](#)

فقالوا الا نتكل على يعني على الكتاب الا نتكل على الكتاب الذي يريد ان يتكل على الكتاب هل يدري ما في الكتاب هل يدري ما الذي كتب او انه مقيد - 00:19:56

لا يدري عنه هذا لا يدري ما كتب له من طاعات وختم بالايمان وذاك لا يدري ما كتب له من شقاء وختم بالكفر والعياذ بالله هذا امر مغيب العبد لا يدري عنه - 00:20:20

ولهذا امر بالمجاهدة واللجوء الى الله سبحانه وتعالى وسؤاله جل في علاه ان يجعل كل قضاء قضاه له خيرا يلجأ الى الله ان يجعله من السعادة ان يمن عليه بان يكون من السعادة - 00:20:39

ويجاهد نفسه في العمل فلما قالوا له الا نتكل قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ما خلق له هذا مغيب لا يدري عنه. كل لا يدري من لا لما خلق - 00:20:59

ما خلق له كل لا يدري ما خلق له. يعني ما قدر عليه وقضى ان يكون عليه وان يختتم له به لا يدري قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له 00:21:18

فمن كان من اهل السعادة اي ما من علم الله وكتب انه انه من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعمل اهل الشقاوة. ثم تلafi اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسري - 00:21:34

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فهذا الذي كتب ان هذا من اهل السعادة وذاك من اهل الشقاوة امر لا يعرفه العبد لا يعرفه ولا يدري ما الذي كتب - 00:21:55

ولهذا مطلوب من العبد امران دل عليهم هذا الحديث الاول العمل وهو المجاهدة مجاهدة النفس المجاهدة المستمرة كما قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدىنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وفي الحديث قال احرص على ما ينفعك - 00:22:14

ايجهد بحرص على الاعمال التي تنفعك وتقربك من الله سبحانه وتعالى واستعن بالله لان الامر معونة الله سبحانه وتعالى وتسديده وتيسيره فقوله اعملوا هذا يدل على اصل عظيم في هذا الباب وهو المجاهدة - 00:22:40

مجاهدة النفس على العمل الصالح ولهذا من من فوائد الایمان بالقدر من فوائد الایمان بالقدر انه يحفز الانسان يحفز الانسان الى العمل والمجاهدة والجد دون ركون الى الاسباب - 00:23:00

بل يعتمد في ذلك ويلجأ في في ذلك الى الله سبحانه وتعالى وكذلك من فوائد العبد مهما قدم من الاسباب التي جاهد نفسه على القيام بها مهما قدم لا يصاب بعجب ما دام يؤمن بالقدر - 00:23:29

بل يحمد الله يحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر له اليسر وهداه لطريق الخير ومن عليه بالاستقامة فلا يعجب بعمل وايضا يفいで انه ان اجتهد في تحصيل مقصود ما في تحصيل مقصود ما فلم يحصل - 00:23:51

فلا يصاب ببأس فليؤمن بالقدر لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروحا بما اتاكم هذا من فوائد الایمان بالقدر هذا من فوائد الایمان بالقدر فالحاصل ان ان اولا - 00:24:23

يجاهد نفسه على العمل اعملوا وثانيا يلجأ الى الله في المعونة على الخير. فكل ميسر لما خلق له فيلجأ الى الله ويفزع اليه ويطلب منه وحده سبحانه وتعالى المد والعون والتوفيق جل في علاه - 00:24:50

ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا اتعجزن ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:25:12

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. الامر بقدر الله سبحانه وتعالى لكنه مع الایمان بالقدر مأمور بالحرص على ما ينفعه قال احرص على آما ينفعه وفي الوقت نفسه ايا مأمور بالبعد عن العجز والكسل والتواني والخمول والفتور - 00:25:32

ولا تعجزن وايضا في الوقت نفسه مأمور لا يركن الى الاسباب التي يبذلها بل يلجأ الى الله سبحانه وتعالى ويؤمن ان الامر كلها انما تقع بقدر الله سبحانه وتعالى انما تقع بقدر الله سبحانه وتعالى - 00:25:53

وانه لولا فضل الله سبحانه وتعالى منه عليه لما تهيات له تلك الاعمال ولا تيسرت له تلك الطاعات ولهذا ايضا الدعاء الذي قال عنها

النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء هو من من القدر - 00:26:17

من قدر الله سبحانه وتعالى الذي قدره وهيأه لدفع القدر بالقدر فالداعي من قدر الله سبحانه وتعالى ومما قدره الله جل وعلا  
وقضاه قال رحمة الله تعالى كما قال الله - 00:26:40

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. فهذه الاية فيها المرتبان الاولى والثانية من مراتب القدر اما الاولى ففي  
قوله يعلم ما في السماء السماء والارض - 00:26:59

واما الثانية ففي قوله ان ذلك في كتاب فاجتمع في هذه الاية المرتبان الاولى الثانية من مراتب الایمان بالقدر والثالثة وقوله سبحانه  
وتعالى لم شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين هذه فيها المرتبة الثالثة - 00:27:20

مراتب القدر وهي آآ المشيئة وادا اضفنا الرابعة وهي الایجاد تظاف اية اه فيها هذه المرتبة وهي قول الله سبحانه وتعالى الله  
خالق كل شيء الله خالق كل شيء - 00:27:47

او قول الله والله خلقكم وما تعلمون فهذه المرتبة الرابعة من آآ من مراتب القدر الایمان القدر الایمان بالقدر له شأن عظيم جدا في  
انتظام حياة العبد فعلى آآ الاستقامة - 00:28:07

والطاعة وفيه منافع عظيمة جدا للعبد اذا وفقة الله سبحانه وتعالى حسن ايمانا بقدر الله عز وجل فمن فوائد الایمان بالقدر انه من  
اعظم الامور الطاردة للضجر الملل القلق والمخاوف - 00:28:33

ونحو ذلك فان العبد المؤمن بالقدر وان الامور كلها بقدر الله سبحانه وتعالى لا يجزع ولا يسخط ولا يصاب قلبه بالاضطراب ونحو ذلك  
لان الامر الذي آآ قد قدره الله سبحانه وتعالى كائن لا محالة - 00:28:59

ومتحقق لا محالة وواقع لا محالة فانه سبحانه وتعالى لا معقب لحكمي ولا راد لقضاءه لكن العبد يسأل الله سبحانه وتعالى آآ يسأل  
الله سبحانه وتعالى ان يجعل كل قضاء قضاه له خيرا - 00:29:22

مثل ما جاء في الدعوة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين عائشة وفي تمامها قال وان يجعل كل قضاء قضيته لي  
خيرا وان يجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - 00:29:44

وجاء ايضا التعود بالله سبحانه وتعالى من سوء القضاء جاء التعود بالله سبحانه وتعالى من سوء القضاء وهذا سؤال رد القضاء الذي  
اه من هذا القبيل ومن الاخطاء الشائعة على بعض الالسين اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه - 00:30:01

فهذه الدعوة غير صحيحة وغير مستقيمة فالعبد يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من سوء القضاء كما جاءت بذلك السنة في دعاء  
النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الحاصل ان من فوائد الایمان بالقدر - 00:30:24

ثبات القلب وطرد الهم والغم واضطراب القلب ونحو ذلك. ايضا من فوائد الایمان بالقدر طرد العجب سواء صحة المرء او ماله او  
تجارته او بستانه او عمله وعبادته او غير ذلك - 00:30:45

فان اعظم طارد لهذه الاشياء ايمان العبد بالقدر ولو لا اذ دخلت جنتك ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا طارد  
ولهذا هذه الكلمة ما شاء الله لا قوة الا بالله يشرع ان تقال فيها مثل هذا المقام اذا احس المرء عجب بذاته - 00:31:12

او بيته او بصحته او بتجارته او بستانه او غير ذلك يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيذهب باذن الله عن هذا العجب ولا سيماء اذا  
قال هذه الكلمة عن ايمان وعقيدة - 00:31:40

اذا قالها عن ايمان وعقيدة فانها تطرد عن نفسه العجب بعمله او العجب بماله او العجب بتجارته او نحو ذلك فهذه من ثمار من ثمار  
الایمان بقدر الله سبحانه وتعالى. ايضا - 00:31:57

من ثمار الایمان بالقدر قوة التوكل على الله التوكل عبادة قلبية عظيمة تصاحب المسلم في كل اموره الدينية والدنيوية وصدق التوكل  
من تمام الایمان بالقدر صدق التوكل على الله من تمام ايمان العبد - 00:32:17

بقدر الله سبحانه وتعالى فيفوت اموره الى الله ويعظم التجاءه الى الله سبحانه وتعالى ايمانا بان الامور كلها بقدر الله وان ما شاء الله  
كان ما لم يشاً لم يكن - 00:32:40

والإيمان بالقدر من اعظم الامور المعيينة على النصر على الاعداء والتمكين في الارض فهذا المؤمن قوي الایمان بالله عظيم الثقة به الذي يعتقد ان نواصي العباد كلهم - 00:32:59

اوه بيد و معقودة بقضائه وقدره وطوع تدبيره وتسخيره سبحانه وتعالى حقيق بمد الله وعونه ونصره انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا الاشهاد والایمان القدر له ثمار عظيمة جدا واثار مباركة على العبد في حياته ولهذا - 00:33:24

تاج العبد الى ان ينمي هذا الایمان في قلبه وان يقوى آآ هذا الایمان في قلبه ينال من ثماره واثاره من ثمار هذا الایمان واثاره ما تكون به سعادته وفلاحه في دنياه وآخره - 00:33:55

والان والاذكار الشرعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت مشتملة على تنمية هذا الایمان وتفويته لهذا امثلة كثيرة في السنة ومن الامثلة على ذلك ما جاء في في حديث المغيرة في الصحيح - 00:34:18

ما يقال دبر الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:34:41

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فان قوله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت هذا فيه تحقيق لهذا الایمان - 00:34:54

بقدر الله سبحانه وتعالى وان الامور كلها بقدر لا مانع لما اعطيت فاذا اردت عبد عطاء فلا راد له ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك - 00:35:10

فلا مرسل له من بعده ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته فقوله في هذه الدعوة لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فيه استسلام العبد - 00:35:29

لله وتفويض الامر لله ايمانا بان الامور كلها بقدر الله سبحانه وتعالى وطوع تدبيره فهو المانع المعطي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المحبي المميت الذي بيده سبحانه وتعالى - 00:35:52

ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض قال عز وجل وانه اضحك وابكي وانه امات واحيا ثم قال وانه اغنى واقفع فالامور كلها تدبيره سبحانه وتعالى فما يكون من عز او ذل او حياة او موت او غنى او فقر او كل ذلك بقضاء - 00:36:18

اوه بقضاء وقدر لهذا ايضا من فوائد الایمان بالقدر ان فيه اعظم تسلية عند المصيبة ان فيها اعظم تسلية عند المصيبة مهما كانت المصيبة كما قال الله سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله - 00:36:44

يهدي قلبه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة النخعي رحمة الله تعالى هو هو العبد المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله - 00:37:06

ارظم ويسلم بهذه من ثمار الایمان بالقدر انه ان انه على علم بان ما اصابه لم يكن لاخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه لان الامور كلها بتقدير الله وهذا فيه اعظم تسلية - 00:37:25

العبد في مصابة. وقطع لطريق التسخط والجزع نحو ذلك من اعمال الجاهلية كما قدمت الایمان بالقدر له ثمار واثار مباركة وعظيمة والاذكار الشرعية جاءت ايضا منمية لذلك من ذلك ايضا ما يقال عند النوم اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت امري - 00:37:42

والجأت ظهري اليك وهذا كله تفويض ناشئ عن ايمان العبد قدر الله سبحانه وتعالى وان الامور كلها بتقديره جل في علاه وهذا في ما يتعلق بهذا الاصل العظيم بمراتبه آآ في هذه الخلاصة التي ذكر رحمة الله تعالى - 00:38:17

وقول الشيخ رحمة الله عليه في اول هذا السؤال كم مراتب الایمان بالقضاء والقدر القضاء والقدر هذان اللفظان هما من الالفاظ التي ذكر العلماء انها اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت - 00:38:45

فاما ذكر القضاء وحده تناول معنى القدر واذا ذكر القدر وحده تناول معنى القضاء واذا ذكر القدر والقضاء معا فان المراد بالقدر التقدير التقدير للأشياء قبل ايجادها والمراد بالقضاء الایجاد - 00:39:07

والمراد بالقضاء الایجاد مثل قوله ففظاهم سبع سماوات يعني اوجدهن التقدير المراد بالقدر التقدير تقدير الاشياء قبل ايجادها والمراد بالقضاء انفاذ هذا القدر وايجاد الاشياء وفق المقدر. هذا حال الاجتماع اللفظين - [00:39:37](#)

اما اذا ذكر كل منها منفردا عن الاخر فانه يتناول معنى اللفظ الاخر كما في القاعدة المعروفة ان من الاسماء ما يكون شاملا لسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره - [00:39:59](#)

صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقربون به دال على باقيها ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيد علم وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - [00:40:19](#)

وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين يقول السائل احسن الله اليكم ماذا نقول لمن قال - [00:40:52](#)

سرقت المال بقدر الله. هل يحتاج على المعاشي بالقدر اهل العلم وهذا سبق الاشارة اليه وان كانت اشارة سريعة اهل العلم يقولون يحتاج بالقدر في المصابئ دون المعايب يحتاج بالقدر في المصابئ - [00:41:15](#)

دون المعايب لا يحتاج بالقدر على المعايب التي يكون تكون من العبد من فعل المعاشي سواء السرقة او الزنا او شرب الخمر او الكذب او الغش او غير ذلك من فعل ذلك كانت طريقة في الاحتجاج شبيهة بطريقة المشركين الذين قالوا شاء الله ما اشركنا ولهذا - [00:41:42](#)

حرمنا من دونه من شيء فا الا القدر يحتاج به في في المصابئ اذا اصابت العبد مصيبة ونزلت به بلية فانه يقول قدر الله وما شاء فعل مثل ما مر معنا في الحديث - [00:42:10](#)

اه قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ولا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل قل قدر الله وما شاء فعل المصابئ يحتاج بالقدر - [00:42:33](#)

عليها واحتجاج ادم الذي حج به موسى هو من هذا القبيل احتاج بالقدر على المصيبة التي هي الخروج من الجنة اما الذنب فان ادم لم يحتاج عليه بالقدر لان اه لان الذنب - [00:42:49](#)

قد تاب منه وتاب الله عليه وقبل توبته وما كان موسى عليه السلام ليلومه على شيء قد تاب منه قبل الله توبته قبل الله توبته من اه من ذنبه قال حج ادم موسى لان ادم احتاج بالقدر عالم المصيبة التي هي الخروج وهي التي لامه فيها قال اخرجتنا - [00:43:11](#)

وذريتك من الجنة هذه مصيبة الارجاع. ويترتب على ذنب والذنب قد تاب منه وتاب الله سبحانه وتعالى عليه. فما كان اه موسى عليه السلام يلومه على ذنب قد تاب منه - [00:43:38](#)

ما كان يلوم على ذنب قد قد تاب منه وانما كان يلوم على الارجاع فاحتاج على ذلك وهو مصيبة بالقدر هذا احتجاج صحيح اما المعايب المعايب الافعال الخاطئة التي او المعاشي التي يقع فيها العبد - [00:43:52](#)

فلا يجوز له اه ان يحتاج اه عليها بالقدر والاحتجاج عليها بالقدر مرفوض حتى عند من يحتاج على معاصيه بالقدر والعلم يقولون من علامات فساد المذهب عدم طرده ولهذا لو لو تسلط عليه احد هذا الذي يقول هذا الكلام - [00:44:13](#)

لو تسلط عليه احد واصبح يأخذ امواله ويأخذ متعاه ولا يبقي له شيء كل ما اعترض عليه قال هذا على المذهب اللي انت تقول احتجاج بالقلب ما يقبل يحاكمه ويقضيه وما يقبل منه - [00:44:37](#)

وانما يعني اتخاذ بعضهم ذلك تكأه اه الاحتجاج او الاعتذار او نحو ذلك. ولهذا قالوا عن بعض اهل الظلال قالوا في في الطاعة قدرى وفي المعصية جبى جانى حسب هواه يحتاج بالقدر حسب حسب هواه - [00:44:53](#)

لا عن اعتقاد يراه صحيحا يدين به نعم طيب هل يمكن الاحتجاج بالقدر على المعاشي بعد التوبة اذا تاب من المعصية اذا تاب من المعصية وترتب على المعصية بعض الاثار - [00:45:20](#)

وهذا يحصل كثيرا عותب على ذلك وقال قدر الله يقصد هذه المصابئ هذه المصابئ التي حصلت اه حلت به فهذا احتجاج على

المصيبة واما الذنب اه قد تاب منه ومن تاب من الذنب وصدق مع الله سبحانه وتعالى في توبته تاب الله سبحانه وتعالى عليه. نعم

00:45:42

يقول احسن الله اليكم اطلاق عبارة على كف القدر نمشي ولا ندري بالمكتوب. ولا ندري بالمكتوب توب هذا صحيح لا احد يدري  
بالمكتوب الا اذا وقع الشيء يعلم انه - 00:46:12

كتب او اذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بشيء سيقع نعلم ان هذا الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام وان كان لم يقع بعد يعني مثلا  
خروج الدجال واشروط الساعة نزول عيسى خروج المهدى او غير ذلك هذه الامور مكتوبة - 00:46:31  
وان كانت لم تقع بعد لكننا نعلم بانها مكتوبة من اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بانها ستقع وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن لا  
ينطق عن الهوى. فقول القائل لا ندري عن المكتوب يعني اذا كان - 00:46:51  
آآ يقصد ما كتب اه له من عمل من فالانسان لا يدري ما المقدر. ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا اه تدري نفس باي ارض تموت واما  
التعبير في قوله على كف - 00:47:10

القطاء نمشي فهذا من التعبيرات الغير مستقيمة هذا من التعبيرات الغير مستقيمة وانما مثل ما عبر الامام الشافعى التعبيرات اهل  
العلم قال وفي وفي العلم يجري الفتى والمسلم وفق تقدير الله نمضي او نعمل - 00:47:32  
او نحو ذلك من العبارات نعم شاءت القدر ايضا شاءت القدر هذى من العبارات الدارجة على الالسن وهي ايضا غير صحيحة لا تنسب  
المشيئة الى القدر فلا يقال اه شاءت القدر - 00:47:54

او اقتضت القدر او نحو ذلك من التعبير وانما يقال شاء الله قدر الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قل قدر  
الله وما شاء فعل وفي لفظ قل قدر الله وما شاء فعل - 00:48:15

فالقدر والمشيئة تنسب الى الله سبحانه وتعالى. فلا يقال شاءت القدر. القدر لا تشاء وانما المشيئة تضاف الى الله سبحانه شاء الله  
قدر الله سبحانه وتعالى فهذا من من الالفاظ الدارجة والشائعة وهي غير صحيحة نعم - 00:48:35  
هل الدعاء يدفع القدر؟ جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا يرد القدر الا الدعاء الدعاء يرد القدر الدعاء يرد القدر  
وهذا فيه حث على الاستكثار من الدعاء وصدق اللجوء الى الله سبحانه وتعالى - 00:49:01

ودعائه جل في عله على يقين من العبد بان الله لا يخيب من دعاه ولا يرد من من ناداه فهذا فيه حث على الدعاء وبيان مكانة الدعاء  
العظيمة وانه يرد القضاء لا يرد القضاء الا الدعاء - 00:49:25

يرد القضاء لا اشكال في كون الدعاء يرد القضاء لانه من القضاء فهو رد لقضاء الله او لقدر الله بقدر الله فالعبد  
يدعو وان وفقك الله سبحانه وتعالى - 00:49:46

واعانك على الدعاء ويسره لك فهذا باب الفرج اقبل عليك اذا رأيت من نفسك اقبلا على الله بصدق في دعائك فهذا باب الفرج وقال  
ربكم ادعوني استجب لكم وادا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم  
يرشدون - 00:50:09

الحديث في قوله لا يرد القدر الا الدعاء هذا فيه حث على الدعاء وانه يرد القضاء وهو من القضاء ومن هذا القبيل ما جاء في الدعاء  
الذى علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة - 00:50:37

قال وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا هذا دعاء تسائل الله فيه ان يجعل كل قضاء قضاه لك  
خيرا ومن هذا القبيل ايضا - 00:50:55

واعوذ بك من سوء القضاء اعوذ بك من سوء القضاء فالحاصل ان هذا كل ما يبين مكانة الدعاء العظيمة وهو من قدر الله سبحانه  
وتعالى نعم يقول وفقك الله هل ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله اللهم ان كنت كتبتي في الاشقياء فامحنني واكتبني من -  
00:51:11

السعادة لا اعلم هل ثبت عنه ذلك آآ لا اذكر في ذلك شيئا لكن العبد يسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل كل قضاء قضاه له خيرا كما

جاء في هذه الدعوة المأثورة - 00:51:36

عن النبي صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا ليس الصيغة المقبولة اللهم ان كنت كتبتي في الاشقياء فامحني واكتبني في السعداء آآيدعو من الدعاء بما يعرف - 00:51:57

يأتي من الدعاء بما يعرف. مثل ما قال احد السلف يا هذا عليك من الدعاء بما يعرف ومن ذلكم هذا الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة قال يا عائشة عليك بالكواهل من الدعاء - 00:52:20

ثم علمها ان تقول اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب - 00:52:38

من قول او عمل اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذه منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. نعم - 00:52:58

يقول هل يشرع ان يقال ما شاء الله اذا رأى احد من اخيه ما يعجبه ذكر ذلك بعض اهل العلم ذكر ذلك بعض اهل العلم والذي ورد التبريك - 00:53:18

اذا رأيت في اخيك ما يعجب فانك تبرك ومن فوائد التبريك دفع الحسد ودفع الحين العين ودفع ايضا آآ صدور الشر من نفس الانسان قد تخفيت نفسه فالحاصل ان الذي ورد - 00:53:39

آآ قال فليبرك يعني يدعوه بالبركة يدعوه له بالبركة وبعض العلماء في كتب الاذكار ذكروا اه ايظا اه ان يقال ذلك واستدلوا بالایة ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:54:02

لكن الاوضح آآ والله تعالى اعلم ان ما شاء الله هذه تقال في مقام يعني آآ اعجاب النفس آآ اعجاب المرأة بنفسه او بصحته او بماله او بتجارته او او نحو ذلك - 00:54:22

اما اذا آآ وقع في نفس الشيء يتعلق بالآخرين يدعوه لهم آآ البركة كما ارشد الى ذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قوله جل جلاله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. هل يؤخذ من الایة اذى الخلق للعبد؟ وهل هل الافضل - 00:54:41

قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. هل يدخل فيها اذى الخلق للعبد؟ وهل الافضل لمن حصل له اذى من الخلق ان يستوفي حقه ام يفوض امره الى الله - 00:55:07

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله فيها ان كل ما يصيب العبد فهو باذن الله سبحانه وتعالى سواء في ذلك ما كان من فقد محبوب او حصول مكروب او نزول شدة - 00:55:27

او ايضا حصول اذى له من الناس فكلما كل ما يصيب المرء من مصيبة فهو باذن الله سبحانه وتعالى ومن ذلك الذى الذي هو اذى الخلق. وهو يعد مصيبة واما قول السائل - 00:55:53

هل يأخذ حقه يقتض او انه يعتبرها مصيبة ولا ان اراد ان يأخذ بحقه وان يعاقب بالمثل فهذا جائز ومباح له ذلك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به - 00:56:18

وان عفا طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى ولم يشغل باله وعفا عنهم لله واعرظ عنهم فهذا اكمل وان عاقبهم عقوبة هي اشد من الاذى الذي حصل منهم فهذا ظلم - 00:56:44

لا يجوز ولهذا ذكر العلماء ان المراتب في هذا الباب ثلاثة اما العفو وهو الاكمل او المعاقبة آاه بالمعاقبة بالمثل فهذا جائز او الاعتداء وهذا لا يجوز. او الاعتداء فهذا لا يجوز - 00:57:05

نعم يقول احسن الله اليكم انا طالب عندما ارجع الى البلد اريد ان اعمل في الدعوة الى الله لكن امي تمنعني من الدعوة. تخاف علي من السحر. ومن السحرة فما نصيحتكم؟ اطيعوا امي - 00:57:34

او اذا اطعتها هل ينافي ذلك القدر اه انصحك ان تبدأ بامك ان تبدأ بوالدتك تعلمها العلم باللطف والمحبة وخدم والدتك وتكرمتها وتريها من المعاملة الكريمة والخلق الجميل ما تسر بذلك - 00:57:55

ومنك تتعلم التوحيد والصلة بالله التوكل على الله وتستفيد ويحسن ما عندها من العلم وبعد ذلك باسبوع او اسبوعين ان فعلت ذلك ستقول لك امك انطلق للدعوة الى الله لانك علمتها ما - [00:58:18](#)

يعينها على تشجيعك على العلم فاذا قالت لك لا تدعوا قل ابدا انا معك وابدا معها قل اذا نجلس انا وانت ندرس ونتعلم واقرأ معها وتعلم واذا تعلمت ورأي اثر العلم عليها - [00:58:39](#)

قالت علم الجيران وعلم عمتك وعلم خالتك وبدأت تحثك على هذا الخير الذي علمته اياه فكن حكيمها مع كن حكيمها ولا يكون هذا ثانيا لك بل هذا لعله باب خير لك. اول من يستفيد وهي احق الناس - [00:58:59](#)

بحسن صحابتك ودعوتك اذا تعلمت صارت عونا لك. لان هذا الذي عندها ومن نقص العلم فاذا اعطيتها من خاصة الأربعين للنبوة كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بل لو جلست مع اسبوع اسبوعين ثلاثة فهذا من اعظم الخير والبر الذي - [00:59:19](#)

تقدمه لوالدتك وباذن الله سبحانه وتعالى ستكون آآ والدتك معينة لك على الدعوة الى الله عز وجل نعم احسن الله اليك يقول بارك الله فيك هل يدخل في مرتبة الكتابة - [00:59:46](#)

اه ما يتعلق بافعال الله تبارك وتعالى هي مكتوبة في اللوح المحفوظ او ان هذا خاص كتابة افعال الخلق. قال في عليه الصلة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق. وفي الحديث الاخر قال ان الله كتب كل ما هو كائن - [01:00:05](#)

الى يوم القيمة انما كتب مقادير الخلائق يعني كل ما هو كائن من اه افعال اه العباد وامور العباد واحوال آآ العباد هذى كلها اه قدرها الله سبحانه وتعالى وكتبها في اللوح المحفوظ نعم - [01:00:25](#)

يسأل عن كتاب تتصحونه في موضوع القضاء والقدر والرد على المخالفين لاهل السنة والجماعة في هذا الباب المصنف ابن سعدي رحمه الله تعالى له رسالة قيمة جدا ونافعة في هذا الباب ايضا - [01:00:48](#)

اه جيد ومفيد اه وهي شرحه للتأدية لشيخ الاسلام في القدر الدرة البهية في شرح قصيدة التأدية لشيخ الاسلام ابن تيمية. وهي رسالة نافعة جدا مفيدة في في بابها وفي الباب اه - [01:01:07](#)

لاهل العلم قدیما وحدیثا كتابات نافعة ومفيدة ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعین بما علمنا وان يزیدنا علما وان يصلح لنا شأننا كلہ. اللهم ات نفوسنا تقوها ورکھا انت خیر من زکاھا انت ولیها ومولاھا. اللهم انا نسألك الھدی والتقوی والعلفة والغنى - [01:01:27](#)

اللهم اصلاح لنا دیننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دینیانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل حیاة زیادۃ لنا في كل خیر والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولمشايخنا ولولاته امرنا - [01:01:56](#)

وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منہم والاموات انک غفور رحیم سبحانک اللہ وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. اللهم صل وسلم على عبدک ورسولک. نبینا محمد واله وصحبہ - [01:02:18](#)